

145040 - يدرس في مكة وأهله في جدة فمن أين يحرم بالحج؟

السؤال

أنا طالب جامعي أسكن في مكة وأهلي في جدة أذهب إليهم نهاية كل أسبوع والسنة هذه نويت العمل في الحج (العمل رسمي ويتطلب لبس البدلة) وأيضاً نويت الحج فأتأت الإجازة ونزلت عند الأهل وراجع للعمل ثم الحج فمن أين أحروم هل من مكة أم من جدة؟ (وأيضاً لي زميل نفس طريقتي ولكن هو أهله في المدينة فمن أين يحرم؟)

الإجابة المفصلة

إذا كان أهلك في جدة ، وسكنك في مكة لمجرد الدراسة ولست متأهلاً بها ، فإنك إذا كنت في جدة وأردت دخول مكة للحج لا للدراسة ، لزمك الإحرام من جدة ، وكذلك صاحبك إذا لم يكن مقيناً بمكة متأهلاً بها ، وأراد الحج وهو بالمدينة لزمه الإحرام من ذي الحليفة ، وإرادتك العمل في الحج لا يسقط عنك الإحرام من محلك ؛ لكونك عازماً على أداء الحج في هذه السفرة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذكر المواقت : (هُنَّ لَهُنَّ وَلَمَنْ أُتِيَ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمْنَ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ) رواه البخاري (1524) ومسلم (1181).

وقد سئل الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله : من كان يدرس في مكة طيلة العام وليس من أهلاها وأراد أن يذهب إلى مدینته ثم يرجع لأداء الحج فهل يلزمـه إذا مر على ميقاته أن يحرم منه أم أنه من أهل مكة ويكتفيـ بالإحرام منها ؟

فأجاب : "هذا السؤال فيه تفصيل : إن كان خروجه إلى بلده أو أهله قبل دخول شهر الحج ثم دخل إلى مكة قبل دخول شهر الحج ، فحينئذ يهل بالحج من مكة ، وحكمـه حكمـ أهل مكة ؛ لأنـه لم يدخل عليهـ مـيقـاتـ الحـجـ الزـمانـيـ ، وقد تعلـقـ بـالمـيقـاتـ الأـبعـدـ المـكانـيـ . وأما إن كان خروجه من مكة بعد دخول شهر شوال ثم دخلـ مـكةـ منـ أيـ جـهـةـ منـ الجـهـاتـ الـآـفـاقـيـةـ فإنـ حـكـمـ حـكـمـ أـهـلـ تـلـكـ الجـهـةـ التـيـ دـخـلـ مـنـهـ، لاـ يـدـخـلـ إـلـاـ بـعـمـرـةـ، أوـ يـدـخـلـ حـلـالـاـ إـنـاـ جـاءـ الحـجـ خـرـجـ إـلـىـ المـيقـاتـ الـذـيـ مـرـ بـهـ، وـالـسـبـبـ: - هـذـهـ فـائـدـةـ مـعـرـفـةـ مـيقـاتـ الحـجـ الزـمانـيـ - أـنـ مـيقـاتـ الحـجـ الزـمانـيـ إـنـاـ أـتـىـ وـمـرـ الشـخـصـ بـالـمـيقـاتـ وـعـنـدـهـ نـيـةـ لـلـحـجـ فإـنـهـ يـلـزـمـ، لأنـهـ بـهـذـاـ السـفـرـ سـيـدـخـلـ لـلـحـجـ، فـتـمـحـضـ دـخـولـهـ وـمـرـ بـالـمـيقـاتـ يـرـيدـ الحـجـ بـعـدـ دـخـولـ زـمانـهـ (ـهـنـ لـهـنـ وـلـمـنـ أـتـىـ عـلـيـهـنـ مـنـ غـيـرـ أـهـلـهـنـ مـنـ يـرـيدـ الحـجـ أـوـ الـعـمـرـةـ)ـ فـهـوـ مـرـ بـالـمـيقـاتـ مـرـيـدـاـ لـلـحـجـ بـعـدـ دـخـولـ زـمانـهـ، فـلـازـمـهـ ذـلـكـ الـمـيقـاتــ .ـ فـحـيـنـيـذـ يـقـالـ لـهـ:ـ إـمـاـ أـنـ تـدـخـلـ بـعـمـرـةـ تـتـمـتـعـ بـهـ إـلـىـ أـنـ يـأـتـيـ الـحـجـ وـتـهـلـ بـالـحـجـ بـمـكـةــ وـأـنـتـ مـتـمـتـعـ وـعـلـيـكـ دـمـ،ـ وـإـلـاـ دـخـلـ حـلـالـاــ ثـمـ إـنـاـ جـاءـ وـقـتـ الـحـجـ خـرـجـ إـلـىـ هـذـاـ الـمـيقـاتـ وـأـحـرـمـ مـنـهـ،ـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ أـعـلـمــ "ـ اـنـتـهـيـ مـنـ أـسـئـلـةــ .ـ شـرـحـ زـادـ الـمـسـتـقـنـعــ .ـ

http://www.islamway.com/?iw_s=Fatawa&iw_a=view&fatwa_id=225

والله أعلم .